الباب الأوّل

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة العربية هي الكلماتُ التي يُعبرُ بها العربُ عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواهُ الثِّقات من منثور العرب ومنظومهم.[١] إنّ اللغة العربية من الدّين، و معرفتها فرض واجب، لأنّ فهم الكتاب و السنة فرض، ولا يفهمهما إلاّ بفهم اللغة العربية، وما لا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب، إما واجب على الأعيان و إمّا واجب على الكفاية.[٢]

ولقد أنزل الله عزّ و جلّ القرآن الكريم بالعربية، لأنّها أفصح اللغات وأغناها لأعظم المعجزات لنبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلم، وبهذا أصبحت هذه اللغة المباركة من الدين وصار تعلمها والتكلّم فيها من شعائر الإسلام. كما قال الله تعالى في قرآن الكريم. سورة يوسف الآية : ٢

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَكُمْ تَعْقِلُوْنَ. (يوسف : ٢)

القرآن الكريم هو كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وفصل ما بينكم، وخبر ما بعدكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو

---

[١] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٧)، ص.٧

[٢] عبد الرحمن بن جعلة اللويحق، *مشكلة العلوم في الدين في العصر الحاضر*، (بيروت:مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م

الذي لا يشبع منه العلماء، ولاتنقضي عجائبه، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن اعتصم به هدي إلى الصراط المستقيم.[٣]

كما عرفنا أنّ القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، لذلك يجب علينا أن نتعمق اللغة العربية و العلوم التي تتعلّق بها، يعني العلوم التي يتوصّل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، و هي ثلاثة عشر علما : الصرف، والإعراب(ويجمعهما اسم النحو)، والرّسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة و أهمّ هذه العلوم الصرف و الإعراب.[٤]

بناء على ذلك، إحدى علوم هامة علم الصرف، والصرف من أهمّ علوم العربية، وأصعبها. والذي يبيّن أهمّيّته جميع المشغولين بالعربية لأنّه ميزان العربية. ولا يعرف القياس إلا كلّ من درس التصريف. وكان ينبغي أن يتقدّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركّب ينبغي أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب، إلا أنه أُخّر للطفه ودقّته، فجُعل ماقدّم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب إلا وهو قد تدرّب وارتاض للقياس.[٥]

---

[٣] محمد شكري أحمد الزاوييتى، *تفسير الضحاك* (القاهرة : دار السلام، ١٩٩٩م)، ٥

[٤] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ص.٧

[٥] راجي الأسمر، *المعجم المفصّل في علم الصرف*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص.٥

والصرف من أهمّ العلوم العربية. لأن عليه المعوّلَ فى ضَبط صِيَغ الكَلِم، ومعرفةِ تصغيرها والنسبةِ إليها والعلمِ بالجموع القياسيّة والسماعية والشاذّة ومعرفةِ ما يعتري الكلماتِ من إعلالٍ أو إدغامٍ أو إبدال، وغيرِ ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشيةَ الوقوع في أخطاء يقَعُ فيها كثيرٌ من المتأدبين، الذين لاحظَّ لهم من هذا العلم الجليل النافع.[٦]

استنادا على خبرة الباحث في محاضرة علم الصرف في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في شعبة تعليم اللغة العربية، أنّ الصرف أساس لتعلّم اللغة العربية بجانب علم النحو. قد وجد معظم الطلاب المشكلات في فهم مادّة علم الصرف، وبعد الملاحظات من خلال الأداء وجدنا أنّ سبب هذه المشكلة عدم معرفتهم على بناء الكلمة، وعدم معرفتهم لعلم الصرف، ولو كان بعضهم قد درسوا الصرف من قبل، لاسيما لم يدرسوا علم الصرف.

إعتمد علماء اللّغة أن الفعل لا يمكن أن ينّفك بالزّمن. لأنّ الفعل هو كلمة دلّت على معنى في نفسها واقترنت باحد الأزمنة الثّلاثة وهي الحال والإستقبال والماضي. كما قول الإمام سيبويه صاحب النّحو الّذي رأى أن الزّمن الّذي يكون في الجملة يتبع إلى الزّمن الّذي يكون في الجملة بالبنيّة الصّرفيّة، إذا كان في الجملة فعل ماض فزمنه ماض، وإذا كان في الجملة فعل مضارع فزمنه حال ومستقبل، وكذلك إذا كان الفعل الّذي وجد في الجملة فعل الأمر فزمنه مستقبل. إذن، فسيكون زمن الفعل الماضي على

[٦] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، ص. ٨

هذه المستوى ماضيا دائما، ويثبت بذلك الفعل المضارع في كونه حالا أو مستقبلا دائما، وكذلك فعل الأمر أصبح مستقبلا دائما.[٧]

هذه المشكلة قد تعجّب من المبتدئين، ولذلك أراد الباحث أن تبين دلالة الأفعال الماضية تسهيلا لهم في تعلم علم الصرف.

ومما حثنى على كتابة هذه الرسالة العلمية التى تبحث علم الصرف خصوصا فى معانى الأحرف الزيادة فى الأفعال نقصان فهى نفسى عنها، فأشعر بالحزن على ذلك وندمت نداما شديدا. ولكن انا لا أريد أن أكون من النادمين ولم يتحاول إلى احسن حال. فاسعى بكل جهد و اجتهاد على التعلم والمراجعة خصوصا فى علم الصرف حتى استطيع أن أفهم ذلك العلم الشريف فهما تاما.

فقبل أن أدخل إلى البحث، أكتب قليلا عما يتعلق بالميزان الصرفي فيما يلى :

الميزان الصرفي ((مقياس)) وضعه العلماء لمعرفة أحوال بناء الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى ((الوزن)) في الكتب القديمة أحيانا ((مثالا)) فالمثل هي الأوزان.

ولمّا تتكوّن الكلمة من ثلاثة حروف، فإنّهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي : (ف ع ل)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، و العين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة، فتقول :

---

[٧] عباس حسن، النّحو الوافي الجزء الأوّل (القاهرة :دار المعارف بمصر، ١٩٦٦)، ٤٥

كَتَبَ = فَعَلَ كَرُمَ = فَعُلَ ضُرِبَ = فُعِلَ

حَسِبَ = فَعِلَ بَلَحٌ = فَعَلٌ مِلْحٌ = فِعْلٌ

وهكذا تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان، ولذلك يسمى الحرف الأول فاء الكلمة، و الثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.[٨]

أما في هذا البحث، أراد الباحث أن يبحث دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة. فمعرفة دلالة الأفعال الماضية مهمة جدّا لمن يريد التعمق والتفقه في اللغة العربية و فهم القرآن الكريم و الأحاديث النبوية والعلوم الإسلام. كما عرفها الباحث في تعريف وزن الفعل و أبنيتها. فلذالك أراد الباحث أن يبحثه بحثا عميقا عن دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة.

نظرا على ما كان في فكرة هذه خلفية المشكلات، فتقدّم الباحث الرسالة العلمية تحت العنوان : " **دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة** ".

وحذر من الخطأ في تفسير هذه الرسالة قرّر الباحث موضوعا كما يلي :

١- دلالة الأفعال الماضية : الأفعال، ما يدل على معنى في نفسه مقرن بأحد الأزمنة الثلاثة، ويعتبر الفعل عنصراً أساسياً من بين العناصر التي تعمل على بناء الجملة في اللغة العربية، وهو ما أطلق عليه النحاة اِسم المسند إليه، إذ يمثل طرفاً إسنادياً في الكلام. وإذا الفعل هو العمل الذي يقوم به صاحبه، فلا بدَّ أن يتم هذا الحدث في فترة زمانية معينة، ولهذا يعد الفعل مادة لغوية مهمة تدل على حدث يجري على

[٨]عبده الراجحي، *التطبيق الصرفي*، (بيروت: دار النهدة العربية)، ص.١٠

أزمنة مختلفة وذلك لأنَّ الأساليب اللغوية تختص بالتعبير عن الأحداث التي تمت، والتي لم تتم بعد بواسطة الأفعال المقيدة بالزمن، إذ إنَّ الفعل هو " أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبينت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع

٢- سورة الواقعة : سورة مكية،آياتها ٩٦، . بدأت السورة باسلوب شرط "اذا وقعت الواقعة"، لم يذكر في السورة لفظ الجلالة والواقعة اسم من أسماء يوم القيامة. تشتمل هذه السورة الكريمة على أحوال يوم القيامة، وما يكون بين يدي الساعة من أهوال وانقسام الناس إلى ثلاث طوائف (أصحاب اليمين، أصحاب الشمال، السابقون). عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا.

ب- سؤال البحث

سؤال من هذا البحث هي ما دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة ؟

ج- أسباب اختيار الموضوع

اختار الكاتب هذا الموضوع مؤسسا على عدة أسباب، هي :

١. لأنّ القرآن الكريم كالمصدر الأساسي من مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا

٢. قام الباحث باختيار موضوع البحث عن دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة، لأنّ الباحث لم تجد بحثا من البحوث السابقة المتعلقة بدلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة، فنما في نفس الباحث رغبة في اختيار هذا الموضوع.

٣.واختار الباحث سورة الواقعة، لأنّ روي عن مسروق بن الأجدع أنه قال: من سره أن يَعْلَمَ علم الأولين والآخرين وعلم الدنيا والآخرة فليقرأ سورة الواقعة.

٤.عدم وجود البحث الخاص عن دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة.

د– تحديد البحث

هذا البحث محدود بإطار البحث حول ما يتعلّق بدلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة.

هـ– هدف البحث

والهدف من هذا البحث، وهي الوصول على معرفة دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة.

و– فوائد البحث

وفوائد هذا البحث تتلخّص فيما يلي :

١– يرجو الباحث أن يكون هذا البحث نافعا لزيادة العلوم و المعارف خاصّة للكاتب نفسه، في ما يتعلق بدلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة خاصة بالقواعد الصرفية أو النحوية.

٢– يرجو الباحث أن يكون هذا البحث مرجعا أو نوعا من أنواع البحوث في الدراسات المكتبية للطلبة الكاتبين اللاحقين أو لمن أراد الإطّلاع على هذا البحث فيما بعد.

ز- الدراسات السابقة

قبل أن يبحث الباحث هذا الموضوع، سيعرض ويسجل الباحث في السّطور التّالية تلك الدّراسة السّابقة بهدف عرض خريطة الدّراسة في هذا الموضوع و إبراز النّقاط المميّزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدّراسة :

نور الخيرتين "مشكلات زمن الحال في فعل المضارع" بحث تكميلي لنيل الدّرجة الأولى في اللّغة العربيّة وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا، سنة ٢٠٠٣م. وهذا بحث الباحثة دراسة علم الصّرف فيه بحث عن فعل المضارع الّذي لايتعلّق بزمان واحد فقط بل هناك زمن الأخرى كما فعل الماضي والأمر. أمّا طريقة الّتي تستخدم الباحثة منهج وصفي يعني أن تبيّن أراء العلماء وتشرح رأى الباحثة الّتي تتعلّق لهذا البحث. وفي هذا البحث تستنبط الخلاصة لأنّ فعل المضارع له مباحث كثيرة تحتاج لبحث.

أحمد سوسانطا "الزّمن و قرائنه في سورة القيامة" بحث تكميلي لنيل الدّرجة الأولى في اللّغة العربيّة وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا، سنة ٢٠١٢م. وهذا شرح في بحث علم الصّرف الّذي ضمن فيه الفعل من ناحية معنى الزّمان. والباحث يستحدم المنهج بنوعي وصفي وهو يحلّ المواد المتعلّق ببحثة المراجع يستطع أن يحل و يشرح المواد الّتي قسم بنظرية نحوية المتعلّقة بهذا البحث. والخلاصة هذا البحث أن الفعل في علم الصّرف يتضمّن معنى الزّمان من ناحية المعنى.

دووي فراستيا "تغير زمن الأفعال و عواملها في سورة الفاطر من القرآن" بحث تكميلي لنيل الدّرجة الأولى في اللّغة العربيّة وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل

الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا، سنة ٢٠١٣م. وهذا سوف يشرحها في بحث علم الصّرف الّذي يبحث فيه عن الفعل. ويستخدم المنهج بنوعي وصفي وهو يحلّ المواد المتعلّق ببحثة المراجع يستطع أن يحلّ و يشرح المواد الّتي قسم بنظرية نحوية المتلقة بهذا البحث.

ح- منهج البحث

١. نوع البحث

نظرا إلى أن البحث في هذه الرسالة العلمية هو البحث المكتبي (*library research*) فركب الكاتب البحث من الخطوات الآتية :

أ) جمع العديد من الكتب المتعلّقة بهذا الموضوع،كان البحث بحثا مكتبيا، و المدار فيه نقل المعارف من جمع الكتب والصحائف المتعلقة بهذا البحث.

ب) تقديم الأسس العامة عن دلالة الأفعال الماضية في سورة الواقعة باستخدام كتب علم الصرف أو النحوية.

ج) تحليل الآيات من السور في سورة الواقعة التي تتضمّن الأفعال الماضية فيه و شرح معانيها باستخدام التحليل الدلالي و التفسيري.

٢.البيانات ومصادرها

أ) بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إليها البحث هي الآيات القرآنية في سورة الواقعة التي تتضمّن دلالة الأفعال الماضية.

ب) مصادر البيانات.

مصدر البيانات الأساسية هي سورة الواقعة و الملك من القرآن الكريم ومصادر النظريات هي:

الكتب من قواعد اللغة العربية:

منها:- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييين

- ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة
- متن بناء و الأسس و شرحها للإمام كيلاني الكتب من التفاسير:
- روح المعاني، شهاب الدين و محمود الألوسي البغدادي
- إعرا ب القرآن الكريم لغة و إعجازا و بلاغة تفيسرا بإيجاز، بهجت عبد الواحد الشيخلي.

ط- أسلوب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي تحديد الآيات القرآنية في سورة الواقعة التي تتضمن الأفعال الماضية ، ثمّ تحلّل معانيها باستخدام قواعد الصرفية أو النحوية وكتب التفاسير المتعلقة به عند المفسّرين وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ي– إجراءات البحث

يخطو الكاتب خطوات متدرجة في عمل البحث العلمي، هي :

١. جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم و كتب علم الصرف و التفاسير و المعاجم اللغة العربية و كتب أخرى التي تتعلق به، إما من المكتبة العامة أو المكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة.

٢. قراءة كتب علم الصرف أو النحو و التفاسير و المعاجم اللغة العربية، وتحليل آية بعد آية في سورة الواقعة لتعيين الآيات التي تتضمن الأفعال الماضية وتحليل معانيها.

٣. الإستشارة عن البيانات إلى المرشد.

٤. تقديم البيانات بكتابتها في البحث العلمي.

ك– هيكل البحث

هذا البحث العلمي يشتمل على أربعة أبواب فيما يلي :

الباب الأوّل : المقدمة، وهي تتكوّن من خلفية البحث و تحديد الموضوع، وأسئلة البحث، وأسباب اختيار الموضوع، و هدف البحث، و منهج البحث التي تشتمل على نوع البحث والبيانات ومصادرها وأسلوب جمعها وأسلوب تحليلها وإجراءات البحث، و هيكل البحث.

الباب الثاني : الدراسة النظرية عن علم الصرف، وهي تتكوّن من تعريف الصرف و نوع بنية الافعال، دلالة الأفعال الماضية.

الباب الثالث : هو عرض نتائج البحث، و يتكوّن من نبذة سورة الواقعة وتقديم الآيات التي تتضمن الأفعال الماضية فيه و تحليل البيانات.

الباب الرابع : الإختتام، يتكوّن من الخلاصة والإقتراحات.